الجغرافية التاريخية لمدينة وادي آش الاندلسية

أ. د. عصام كاطع داود الشويلي الباحثة . آلاء رحيم عبد الكريم عباس

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص

عد دراسة المدن الإسلامية من الدراسات التي جذبت أهتمام الكثير من المؤرخين والكتاب للخوض فيها لما كان لهذه المدن من دور بارز انعكس أثره في رسم الأحداث التاريخية وتوجيهها ومنها مدينة وادي آش واحدة من تلك المدن ، فلم يكن أختيارنا لدراسة المدينة ناتجاً عن فراغ ولكن للدور البارز الذي لعبته في الحياة السياسية كونها تعد من أواخر المدن التي سقطت بيد الأسبان فانها سقطت قبل غرناطة بعامين فهذا دليل على صمود هذه المدينة، فلابد من إبراز تاريخها الإسلامي العريق، فيما عدت الحياة العلمية التي شهدتها مؤسساتها انموذجاً رائعاً عكس مدى تطور العلوم المختلفة فيها وتقدمها، فقد انجبت هذه المدينة الكثير من العلماء الذين ذاع صيتهم في مختلف الميادين العلمية وكان لهم الأثر الطيب في حمل مشعل الحضارة العربية الإسلامية في وادي آش وخارجها ، لذا قمت بدراسة الحياة العلمية رغبة في معرفة المآثر العلمية التي خلفها لنا أجدادنا لنتخذ منها دروساً وعبر نسير عليها في حياتنا المستقبلية وتعريف الأجيال القادمة بها، فضلاً عن أهميتها الإقتصادية فكان لها نصيب من هذه الأهمية فقد امتازت بغنى مواردها.

Historical geography for the city of Wadi Ash and Andalusia

Prof. Dr. Essam Dawood Al-Shwayli

Researcher. Alaa Rahim Abdul Karim Abba

College of Education for Women / University of Basrah

Abstract

The city of Wadi Ash is consider as one of the most important historical cities in the history of Islamic Spain and the salient role it played in political life as it is considered one of the last cities that fell in the hands of the Spaniards, it fell before Granada two years and this indicates the steadfastness of the people this city, as well as the scientific life witnessed by its Science institutions has been a great example reverse the development and advancement of various sciences and its development. The city has given birth to many scientists who have become famous in various fields, The city has given birth to many scholars who have become famous in the various fields of science and have had a good influence in carrying the torch of Arab and Islamic civilization in and out Wadi Ash, as well as its economic importance, it had a share of this importance, it was recognized as rich in its resources.

المقدمة

لمحة جغرافية عن مدينة وادي آش

أولاً – التسمية :

تعرف مدينة وادي آش[١] بـ (وادياش) بفتح الواو وألف ثم دال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية وألف ثم شين معجمة. ويقال: (وادآش) بإبدال الياء همزة[٢] .

وذكرت بالفتح والشين مخففة ومدت إلى همزه[٣] ، وعرفت ايضاً باسم (وادي الأشات)[٤] حيث إنَّ العرب احياناً كانوا يسمونها بهذا اللفظ ، وان الآش محرف عن اللفظ اللاتيني(آكْس) ويراد به الماء ، أي عين الماء ، وهو بدوره محرف عن (أكوا) وهو الماء أيضاً،وان لفظ(أيكس) لازال باقياً في أسماء كثير من البلدان الأوربية[٥]. ومدينة الأشات مدينة في الأندلس من كورة البيرة[٦].

أضف إلى ذلك: ذكرت بأسماء مختلفة منها: وادي آش ، أو وادي ياش[٧] ، ووادي الآشا ، أو وادي الآشات[٨] ، ولكن المشهور بها هو وادي آش لأجماع المؤرخين عليها ، ويقال لها أيضًا وادي الأشي ؛ حيث كان الشعراء ينطقون بها بهذا الشكل في أشعارهم[٩].

وقد وصف المؤرخون مدينة وادي آش بعدة أوصاف منها:ماذكره ابن الخطيب قَالَ: (مدينة الوطن ، ومناخ من غبر أو قطن، للنّاس ما بدا ولله ما بطن ، وضع سديد ، وبأس شديد ، ومعدن حديد ، ومحل عدّة وعديد ، وبلد لا يعتل منه إلا النسيم ، ومرأى يخجل منه الصباح الوسيم، كثيرة الجداول والمذانب ، مخضرة الجوانب ، إلى الفواكه الكثيرة والكروم الأثيرة ، والسقى الّذي يسد الخلّة ، ويضاعف العلّة ، وسندها معدن الحديد والحرير، ومعقلها أهل للتاج والسرير، وهي دار أحساب وإرث وإكتساب ، وآداب وحساب ، وماؤها مجاج الجليد ، وهواؤها يذكى طبع البليد ، إلّا إنَّ ضعيفها يضيق عليه المعاش ، وتافهها يتعذّر عليه الانتعاش ، وشيخها يسطو على عصبه الارتعاش ، فهي ذات برد ، وعكس وطرد ، ماشئت من لحي راعد ، ومقرور على الخمر قاعد ، ونفس صاعد ، وفتنة يعد بها واعد ، وشرور تسل

الخناجر ، وفاخر يسطو بفاجر، وكلف يهاجر، واغتمام تبلغ به القلوب الحناجر، وزمهرير تجمد له المياه ، في شهر ناجر، وعلى ذلك فدرتها أسمح للحالب، ونشيدها أقرب للطّالب ، ومحاسنها أغلب ، والحكم للغالب)) [١٠] .

ووصفها ايضاً في كتاب آخر بانها :((إحدى قواعد الإسلام لا نظير لها سقياً ومنعة ونضاره ويرجع اليها من الحصون النبيهه الجليلة))[١١]

وكذلك وصفها الحميري : ((بانها مدينة بالأندلس قريبة من غرناطة كبيرة خطيرة تطرد حولها المياه والانهار ، ينحط نهرها من جبل شلير ، وهو في شرقيها ، وهي على ضفته ، ولها عليه أرحاء لاصقة بسورها ، وهي كثيرة التوت والأعناب وأصناف الثمار والزيتون، والقطن بها كثير ، وكان بها حمامات ، ولها بابان: شرقي على النهر وغربي على خندق ، وقصبتها مشرفة عليها ، وعليها سور حجارة ، وهو في ركنها الذي بين المغرب والقبلة. وبقرب وادي آش قرية بها عين تجري سبعة أعوام وتغور سبعة أعوام ، قالوا: وهذا معروف على قديم الزمان تسكن بجريان عينها وتخلو بغؤوره))[١٢].

وقد انشد الشعراء فيها بسبب ماتحمله من جمال الطبيعة فقد قال فيها أبو الحسن بن نزار:

وادي الأشات يهيج وجدي كلّما ... أذكرت ما قضّت بك النعماء

لله ظلّك والهجير مسلّطٌ ... قد برّدت لفحاته الانداء

والشمس ترغب إنَّ تفوز بلحظةٍ ... منه فتطرف طرفها الأفياء

والنهر يبسم بالحباب كانه ... سلخٌ نضته حيّةٌ رقشاء

فلذاك تحذره الغصون فميلها ... أبداً على جنباته إيماء[١٣]

واضاف ابن بطوطة قائلاً: ((ومن غرائب الأندلس إنَّ به شجرتين من شجر القسطل، وهما عظيمتان جدّاً إحداهما بسند وادي آش والأخرى ببشرة غرناطة ، في جوف كل واحدةٍ منهما حائكٌ ينسج الثياب ، وهذا أمرٌ مشهورٌ قاله أبو عبد الله بن جزيّ وغيره))[١٤]

كذلك وصفت في كتاب اقتباس الانوار:بانها مدينة من مدن كورة إلبيرة بين غرناطة وبجانة، ((وهي غزيرة السقيا كثيرة الثمرة موضع الحرير والكتان))[١٥].

ثانياً–الموقع:

تقع مدينة وادي آش جنوب الأندلس[١٦]، شمال غرناطة إلى الغرب[١٧]، وأشار الزهري إلى موقع غرناطة بانها تقع في الصقع الثالث من الأقليم الخامس[١٨]، وبما إنَّ وادي آش من أعمال غرناطه وتابعه لها وهي جزء لايتجزء عنها فبذلك نستطيع إنَّ نقول انها تشابهها في الموقع.

وتقع على نهر آش[١٩] ، وقصر آش موضع آخر بها[٢٠]، وذكر ياقوت الحموي" ولا أدري قصر أَش هو وادي أش أو غيره" [٢١] ، يتضح من ذلك إنَّ هذا القصر قد سمي باسم هذه المدينة ليكسب شهرة على مستوى بلاد الأندلس.

وقد اختلف الجغرافيون في المسافة التي تبعدها عن مدينة غرناطة فذكر الادريسي انها تبعد مسافة ثمانية اميال[٢٢][٢٣] ، اما ياقوت الحموي فذكر انها تبعد مسافة اربعين ميلاً[٢٤]، اما عنان فقال انها على مسافة ستين ميلاً[٢٥] ،والزبيدي ذكر انها تبعد عن غرناطة أربعون فرسخاً[٢٦][٢٧] ، وابن الخطيب ذكر بانها تقع على بعد (٥٥) ميلاً[٢٨]، وتقع وادي آش في شمال جبل الثلج (شلير)[٢٩].

وعندما قسم قسطنطين[٣٠] ، بلاد الأندلس إلى عدة أجزاء جعل مدينة وادي آش من ضمن الجزء الرابع والذي يضم عشرين مدينة أخرى[٣١].

ثالثاً– النشأة : –

يعود تاريخ نشوء مدينة وادي آش إلى عهد القوط الغربيين فهي مدينة قديمة نشأت قبل غرناطة ، حيث إنَّ غرناطة كانت تابعة إلى أقليم البيرة ، وأنشئت على يد حبوس الصنهاجي[٣٢] الذي بنى أسواقها وقصبتها ومن بعده ابنه باديس[٣٣] الذي زاد في عمارتها حيث إنَّ مدينة وادي آش تقع من ضمن ذلك الإقليم الذي يضم ايضاً المنكب[٣٤] ، وحصون وقرى أخرى كثيرة[٣٥]، بعد ذلك وبالتحديد بعد الفتح الإسلامي للأندلس اصبحت مدينة وادي آش تابعة إلى غرناطة وأرتبط تاريخها السياسي والحضاري بها ،واصبحت جزء لايتجزء عنها.

- **الأعمال والحصون والقرى التابعة لمدينة وادي آش**

إنَّ كل بلد من بلدان العالم يكون فيها مدن كبيرة وهذه المدن الكبيرة تكون لها مدن تابعه لها فمدينة وادي آش إحدى هذه المدن الأندلسية التي تميزت بان لها أعمالاً وقرى وحصوناً تابعة لها ، منها:

Cairo القاهرة :حصن عظيم من أعمال مدينة وادي آش ثم غرناطة[٣٦].

Bjans قرية بجانس: وهي إحدى قرى وادي آش منها ابن صاحب الصلاة البجانسي[٣٧].

Baza بسطة :((مدينة بالأندلس بالقرب من وادي آش ، وهي متوسطة المقدار ، حسنة الموضع ، عامرة ، آهلة ، حصينة ، ذات أسواقٍ ، وبها تجارات ، وفعلة بضروب الصناعات ، وبينها وبين جيان ثلاث مراحل؛ وهي من كور جيان ، وشجر التوت فيها كثير وعلى قدر ذلك غلة الحرير والزيتون ، وسائر الثمار بها على مثل ذلك من الكثرة ، وأرضها عذاة كثيرة الريع، وبها كانت طرز الوطاء البسطى من الديباج الذي لا يعلم شفيرها، وبها جبل يعرف بجبل الكحل ، لا يزال ينقر منه كحل أسود ، يزيد بزيادة القمر ، وينقص بنقصانه، لم يزل على ذلك من قديم الدهر)).

ومدينة بسطة مدينة مفردة من الجزء الرابع من قسمة قسطنطين ، وهي مشهورة بالمياه والبساتين، وكان الأديب أبو الحسن على بن محمد بن شفيع البسطى يقول: ((لو طبعت على الزهد لحملنى حسن بلادي على المجون والتعشق والراحات!، وكان شاعر بسطة))[٣٨]. واشتهرت بسطة بالمُصّليات البسطية[٣٩] وهي كثيرة الزرع ، واشتهرت بالزعفران[٤٠].

وقد ذكرها القزويني بانها :((مدينة بالأندلس كثيرة الخيرات. بها بركة تعرف بالهوتة ، فيها ما بين وجه الماء إلى الأرض نحو قامة ، لا يعرف لهذه البركة قعر أصلاً. قال أحمد بن عمر العذري: بين بسطة وبياسة غار يسمى بالشيمة لا يوجد قعره. وبناحية بسطة جبل يعرف بجبل الكحل ، إذا كان أول الشهر برز من نفس الجبل كحل أسود ، ولا يزال كذلك إلى منتصف الشهر، فإذا زاد على النصف نقص الكحل ، ولا يزال يرجع إلى آخر الشهر))[٤١].

قرية بني سامي Bani sami : قرية تابعة إلى وادي آش[٤٢] ، ولم تمدنا المصادر بمعلومات كافية عنها وماتتميز بها.

جليانة Juliana : بالكسر ، ثم السكون ، وياء ، وألف ونون ، وهي حصن بالأندلس من أعمال مدينة وادي آش[٤٣] ، وحصنها كبير يضاهي المدن، واشتهر هذا الحصن الكبير بالتفاح حيث سمي باسم ذلك الحصن وذلك بما تميز به من عظم الحجم وحلاوة الطعم وكرم الجوهر ، ويبعد ذلك الحصن عن مدينة وادي آش أثنا عشر ميلاً[٤٤].

جيان:Jian مدينة بالأندلس قرب وادي أش ، ومن وادي أَش إلى مدينة جيان مرحلتان كبيرتان ومن مدينة بسطة إلى جيان ثلاث مراحل خفاف ، ومدينة جيان مدينة حسنة تضاهي المدن الكبيرة كثيرة الخصب رخيصة الأسعار[٤٥]، كثيرة اللحوم(الآدمي) والعسل ولها زائد على ثلاثة آلاف قرية كلها يربى بها دود الحرير وهي مدينة كثيرة العيون الجارية تحت سورها، ولها قصبة من أمنع القصاب وأحصنها ، يرتقى إليها على طريق مثل مدرج النمل ويتصل بها جبل كور، وفيها بساتين وجنات ومزارع وغلات القمح والشعير والباقلاء وسائر الحبوب ، وعلى ميل منها نهر بلون وهو نهر كبير وعليه أَرحاء كثيرة جدا وبها مسجد جامع وجلة علماء[٤٦].

دِجمة أو دُشمة Dujmah O Dashmah:

لقد ذكرها ابن الخطيب باسم (دِجمة) وقال انها بلدة تقع غرب وادي آش في منتصف الطريق بينها وبين غرناطة[٤٧]، بينما ذكرها الأدريسي باسم (دُشمة) وقال انها: من قرى وادي آش لها نهر صغير ومياه متدفقة ، دائم الجري[٤٨] ، وقد تكون هذه التسميات أما لمدينة واحدة أو كل منها مدينة قائمة بذاتها وأرجح إنَّ تكون هي مدينة واحده وهناك اختلاف في اللفظ.

طُرّش Turash: بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمه أيضا ، وآخره شين معجمة: ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى[٤٩] ، وطُرّش تعد من أحواز مدينة وادي آش[٥٠] [٥١].

حصن طِشْكَر Tashkar : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح كافه ، وآخره راء: حصن حصين في كورة جيّان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلاليم[٥٢].

وهو من أشهر الحصون فقد فاق جميع حصون الأندلس منعة وعلوا ورفعة وطيب تربة وهواء وليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلا على طرق مثل شراك النعل ومدارج النمل وبأعلاه الزرع والحصاد والمياه وإليه الانتهاء في الخصب وجودة الحصانة[٥٣].

فنيانة Finana :

قرية في الأندلس تقع في مقاطعة المرية على مسافة (٣٠) فرسخ ، جنوب شرق مدينة وادي اش[٥٤]، تشتهر بكثرة التوت والكروم ، وبوجود البساتين وفيها من الثمار مختلفة الأنواع، وبها طرز الديباج ، والمياه تطرد في جميع جناتها ، وأهلها عجم ، ذوو يسار[٥٥] ، وقد وصفها ابن الخطيب بانها: ((بقعة حظها من النعم موفور ، وبلدة طيبة ورب غفور، حللناها ومنادى العجماء يعرب ، والشمس يراودها المغرب ، وقد عظم (أثر) الهياط والنياط، وسطا الكلال بالنشاط وبتنا والشيح وسائد مضاجعنا ، وشكوى التعب حلم هاجعنا، واستقبلنا المنهج الأمثل والسهل الذي يغرب به المثل ، بساط محدود ومن البحور الأرضية معدود ، ولم يكن الا كخطفه بارق ، او خلسة سارق ، حتى تقلص الظل وطوى منشوره طي السجل ، وهي للخير خدينة.ماشئت من ظي غرير، وغظب طرير وغلة حرير وماء نمير ودوام التخزين والتعمير ، الا إنَّ بردها كثير وودقها نثير ، وشرارها لهم في الخيار تأثير))[٥٦].

مرج الأمير Marj al amir: مدينة في الأندلس عند قرية مليس قرب وادي آش ، وبه عسكر الإمام عبد الرحمن بن محمد[٥٧] عندما حاصر حصن أشتبين[٥٨].

قرية همدان Hamdan : تقع هذه القرية قرب غرناطة وضمن نطاقها والتي يقطنها الهمدانيون أصحاب وادي آش.

قرية ود wad :قرية تابعة لوادي آش وهي عبارة عن قرى متصلة ، أشتهرت بزراعة الزيتون والتوت.

قرية يورا Yura: وهي إحدى قرى وادي آش ، أشتهرت بالبساتين والكروم[٥٩] ، كما سجلت بعض المصادر مناطق أخرى تابعة لمدينة وادي أَش مثل قرية بادي بوادي الحمة[٦٠] التي يسميها ابن سعيد قرية جَمَّة[٦١] ، وهناك قرية الرملة التابعة لوادي أَش كذلك[٦٢] وحصن

مَنْتانة [٦٣] وقرية اللبسة [٦٤] ، كما سجل ابن الخطيب الغرناطي بعض الجهات العائدة لمدينة وادي آش وهي شوظر والمنظر وقرسيس وقطرش [٦٥] ، وقرية شُشْتُر من عمل وادي آش كذلك[٦٦] وقرية مليس[٦٧]، وقرية بنجاس[٦٨] ، وهناك العديد من القرى اندثرت والبعض تغير ذكرها أستحال أرجاعها إلى أصولها[٦٩] .

- **الآثار الأندلسية االباقية لمدينة وادي اش:-**

ان لكل مدينة من مدن بلاد الأندلس لابد إنَّ تكون لها آثار باقية فمن آثار مدينة وادي آش هي :

القصبة او القلعة القديمة:

القصبة هي الحصن بمعنى الكلمة في المدن الأندلسية المهمة فقد كانت رمزاً للسلطة وكانت تجسد المركزية السياسية إضافة إلى الأغراض العسكرية ، ومن هنا فان مصطلح قصبة قد أطلق في بعض الأخبار العربية على المدينة ، بمعنى انها العاصمة او المركز والمقر السياسي والإداري للاندلس ، كما يذكر الحميري لفظة قصبة عند حديثه عن وادي آش بانها قصبة مشيدة من الحجر[٧٠]، فكان هذا بمثابة وصفٍ لقبة وادي آش.

وهي تقع غرب وادي آش فوق الربوة[٧١] ، وتشرف أبراجها على المدينة كلها، وكانت القلعة فيما يبدو أعلى بناء فيها ايام المسلمين، وبجوار القلعة يقع المعهد الديني، ويتصل بناء المعهد بالقلعه بقنطرة خاصه ، وهي عباره عن بقايا قلعة اندلسية عالية ، بها برج كبير، وبرجان صغيران في مواجهتها، يتصلان بسور ذو واجهة عربية كما يوجد برج رابع في زوايا منعزلة منها ، وقد رممت اطلالها وزالت الوانها القديمة بالطلاء الحديث، ويقيم فوق البرج تمثال قديس ، لاتوجد في هذه الأطلال اي نقوش عربية ، والظاهر انها قد اختفت تحت اعمال الترمم والطلاء.

الكنيسة العظمى(الكاتدرائية) :

تقع هذه الكنيسة وسط مدينة وادي آش ، بين قسمها الأعلى والأسفل ، على حافة الربوة، وتشرف على المرج الأخضر ، وقد بنيت فوق موقع المسجد الجامع القديم ، ويرجع

بناؤها الحالي إلى القرن السابع عشر ، وبرجها مربع متوسط الأرتفاع ، من السهل إنَّ يرى من على بعد مسافة كبيرة ، وتبدو فيها ملامح من طراز منارة المسجد القديم، وفي أسفل الربوة ، وعلى مقربة من الكنيسة ، تقع اطلال قديمة يظن انها بقايا برج اندلسي.

وقد اشار عنان انه عندما تجول في انحاء مدينة وادي آش الأندلسية ، قد لمح شيئاً ضئيلاً من الطابع الأندلسي في دروبها المتواضعة . وقد ذكر إنَّ فيها بعض منازل لايزال داخلها على الطراز الأندلسي، وبها بعض بقايا اندلسية ، وعلى حسب قوله انه لم يستطع إنَّ يرى شيئاً منها(٧٢).

حصن مكلين :

وهو حصن يقع في منطقة جبلية وعرة على بعد(٣٢) كيلو متراً ، من شمال غربي غرناطة ، ويقع حصن مكلين على مرتفع هرمي عالي جداً في نهاية سلسلة من الجبال وتشرف من أرتفاعها الشاهق على سائر الوهاد والبسائط المجاورة ، وترى أمامك نحو الشمال عن بعد قلعة يحصب على ربوتها العالية يظللها الغمام وترى إلى جنوب آكام جبل الثلج تجللها الثلوج الكثيفة ، وفي أسفل الحصن تقع قرية مكلين ، وهي عبارة عن محلة صغيرة مستطيلة ، تمتد في سفوح الربوة نحو ثمانمائة متر ، وعرضها نحو مائتين ، يخترقها شارع واحد طويل وتبدو أطلالة الحصن رائعة من فوق الربوة العالية وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من أطلال منفردة من الأسوار والأبراج والبوائك وترتفع عن مستوى الهضبة نحو أربعمائة متر وتقع متدرجة على منحدر صخري وعر وهي طبقتان تعلو إحداهما الأخرى وعلى منحدر الطبقة السفلى تقوم كنيسة القرية الوحيدة وهي تحتل موقع مسجد القصبة القديم ، والطبقة العليا من الحصن تقع على أرتفاع شاهق وقد حولت إلى مقبرة للقرية وتطل اطلالة الحصن من ناحية الأخرى على منحدر سحيق يصل إلى الوادي.

وقد لعب حصن مكلين دوراً كبيراً في المعركة الأخيرة التي انتهت بسقوط غرناطة ، وكان من أمنع خطوط الدفاع الشمالية الغرناطية، وفي شهر شعبان سنة (٨٩٠ هـ/١٤٨٥م) نشبت تحت اسواره معركة شديدة بين المسلمين بقيادة الأمير محمد بن سعد المعروف بالزغل، وكان سلطان غرناطة ، وبين جيش مهاجم من القشتاليين بقيادة الكونت دي قبرة ، فهزم

القشتاليون وردوا بخسارة فادحة، وفي شهر جمادي الثانية من العام التالي (٨٩١هـ/١٤٨٦م) سار فرديناند (فرناندو) ، إلى حصن مكلين ، وضرب حوله الحصار، ورماه بالانفاط بشدة فثلمت أسواره وهدمت أبراجه ، واضطر المدافعون عنه ، إلى تسليمه الأمان والخروج بأسلحتهم وأمتعتهم إلى غرناطةسنة (٨٩٢هـ/١٤٨٦م) ومازالت آثار ثلم الأسوار والأبراج بفعل الانفاط، ، ترى حتى اليوم ماثلة في أطلال حصن مكلين(٧٣).

وقد تم ذكر هذا الحصن على الرغم من انه تابع لمدينة غرناطة الا إنَّ السبب في ذكره هو تم تقدير المسافة بين الحصن وبين غرناطة الذي يبعد عنها (١٠) فراسخ وان وادي آش تبعد عن غرناطة (١٣) فرسخ فبذلك هذا الحصن يبعد عن وادي آش (٢٣) فرسخ فمن الممكن ان يكون هذا الحصن حصناً لوادي آش أيضاً لانها تابعة إدارياً لغرناطة وإحدى أعمالها .

الهوامش

(١) وادي آش : مدينة في جنوب إسبانيا ، في اندلسيا بمقاطعة غرناطة؛ تقع شرق مدينة غرناطة على بعد (٥٠ ميلاً) باتجاه مدينة مرسية. وهي تحتل جزءا من هضبة بين سفوح الشمال من سييرا نيڤادا. وادي آش مدينة ازدهرت في العهد الناصري ، كانت المدينة مشهورة بصناعة السكاكين وأدوات المائدة ، وحديثاً تشتهر بمصنوعات (الخزف، والقبعات). كما عرفت بتجارة الصوف والقطن والكتان والذرة والخمور. وتنتشر في أراضيها ينابيع المياه المعدنية الحارة. انظر: https://marefa.org ؛ ووصفت من قبل زائر لها في سنة ٢٠١٤م فوصفها قائلاً: "انها من المدن المهمة في التاريخ الأندلسي ، تقع شرق غرناطة على بعد ٥٠ كم باتجاه مدينة مرسية وهي على الطريق المؤدية إلى المرية كذلك ، ومن أهم ما في هذه المدينة هو وجود أكثر من ٢٢٥٠ كهف فضلاً عن وجود بعض بقايا أسوار المدينة والقصبة الأندلسية ومتحف القصبة والكاتدرائية وتبعد ٤٧٢ كم عن مدريد جنوبا ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٠ ألف نسمة وترتفع عن سطح البحر بـ : (٩٥٠ مترا) وهي اليوم مدينة زراعية أيضا تزرع القمح و الذرة . أهم و ما استطعت إدراكه من الآثار الإسلامية الأندلسية هي القصبة الأندلسية التي تقع على أعلى مرتفع من هذه المدينة و التي تحيط بها البيوت اليوم من جميع الجهات . ورأيت الكاتدرائية الكبيرة هناك التي بنيت فوق الجامع الكبير في وادي أَش و يوجد بجانب القصبة اليوم متحف صغير داخل بيت كان أحد البيوت العربية واسمه متحف القصبة ، و توجد لديه بعض القطع العربية البسيطة فضلاً عن بئر موجود داخل المنزل وعند زيارتك لوادي أَش وبالأخص من جهتها الجنوبية تدرك موقعها الإستراتيجي وقوة تحصينها وانه ليس من السهل السيطرة على هذه المدينة بكل سهولة ورأيت البيوت اليوم التي تقع جنوب القصبة الأندلسية والتي بالتأكيد بنيت فوق انقاض بيوت عربية لان تخطيط الشوارع والأزقة فيها تخطيط اندلسي . وقد تسنى لي الجلوس مع أهالي هذه المدينة وشرب الشاي معهم في أحد الساحات، وسألوني من أين انا لانهم رأوا ملامح الشخص الأجنبي ، فعندما ذكرت لهم اني عربي أشاروا لي بالقصبة وقالوا هذه أثار عربية، وأخذوا يتحدثون معي عن التاريخ الإسلامي في الأندلس وفي وادي أَش وعن الآثار الإسلامية في الأندلس وقالوا لي بالرغم من عدم وجود المسلمين هنا إلا انهم مازالوا هنا روحيا. و قد تسنت لي زيارة هذه المدينة مرتين الأولى كانت في فترة صباحية والأخرى مسائية ، فشهدت المدينة في المساء والصباح. انظر :

http://artravelers.com/c/31236

(٢) القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري(ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، (دار الكتب العلمية ، لبنان- بيروت ، د.ت) ، ج٥ ، ص٢١٤.

(٣) الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، ط١ ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م)ج١ ، ص١٩٨؛ د.بني ياسين: يوسف أحمد ، بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية ، ط٤ ، (مركز زايد للتراث والتاريخ ، ألأمارات العربية المتحدة- العين ،٢٠٠٤م) ، ص٤٥.

(٤) زكي بك: أحمد ، قاموس الجغرافية العربية القديمة بالعربي والفرنسي ، ط١ ، (المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، ١٨٩٩م) ، ص٨٤.

(٥) د.مؤنس: حسين ، رحلة الأندلس حديث الفردوس الموعود ، ط١ ، (الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣م) ، ص٥٠ .

(٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص١٩٨.

(٧) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ، التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ، عارضه بأصوله وعلق حواشيه محمد بن تاويت الطنجي، (القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٦م) ، ص١٨.

(٨) الاشبيلي: أبو محمد ابن الخراط (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، اختصار اقتباس الانوار ، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا،(مدريد ، المجلس الأعلى للابحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي،١٩٩٠ م)، ص١٩٥؛ المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م) ، مج١ ، ص١٤٩.

(٩) المراكشي: عبد الواحد بن علي التميمي محيي الدين (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: د. صلاح الدين الهواري، ط١ ، (المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت ، ١٤٢٦هـ)، ص٢٢٦.

(١٠) لسان الدين ابن الخطيب: محمد بن عبد الله السلماني الغرناطي الأندلسي(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، تح: محمد عبد الله عنان ، ط١، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠م)، ج٢ ، ص٢٩٤ ؛ مشاهدات ابن الخطيب ، تح: احمد مختار العبادي ، (مدرسة التاريخ الإسلامي، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، ١٩٥٨) ، ص٨٨.

(١١) ابن الخطيب: اللمحة البدرية في الدوله النصريه ، ط٢ ، (منشورات دارالآفاق الجديده- بيروت، ١٩٧٨م) ، ص٢٩- ٣٠ .

(١٢) الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٧٥٠٠هـ/١٣٤٩م)،الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط١،(مؤسسة ناصر للثقافة ، لبنان- بيروت ، ١٩٨٠ م) ، ص٦٠٤.

(١٣) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص١٤٩؛المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٢٦٦ ؛ شيخو: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت١٣٤٦هـ/) ، مجاني الأدب في حدائق العرب ، (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٣م) ، ج٤ ، ص٢٢١.

(١٤) رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، (أكاديمية المملكة المغربية- الرباط ، ١٤١٧هـ) ، ج٤ ، ص٢٤٧؛المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص١٥٠ .

(١٥) الرشاطي: أبو محمد (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، اقتباس الانوار ،تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا ، (المجلس الأعلى للابحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩٠ م) ، ص٩٠ .

(١٦) زكي بك ، قاموس الجغرافية العربيه القديمة ، ص٨٤.

(١٧) موقع الإسلام ، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج٢ ، ص٤١٦.

(١٨) الزهري: أبي عبد الله محمد بن ابي بكر(ت بعد ٥٤٩هـ/١١٥٤ ، وقبل ٥٥٦هـ/١١٦١م) ، كتاب الجغرافية ، تح: محمد حاج صادق ، (مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) ، ص٩٤- ٩٥.

(١٩) نهر آش: وهو فرع صغير من نهر الوادي الكبير؛ عنان: محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال ، ط٢ ، (مكتبة الخانجي- القاهرة ، ١٩٩٧م) ، ص٢١٥.

(٢٠) الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح :مصطفى حجازي، مراجعة :عبد الستار أحمد فراج ، التراث العربي- الكويت، ١٩٧٧ م) ، ج١٧ ، ص٦٨.

(٢١) معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٨؛ الأدريسي: أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي الحسني (ت٥٦٠ هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط١، (عالم الكتب، بيروت- لبنان ، ١٩٨٩م) ، ج٢ ، ص٥٦٧.

(٢٢) ألأدريسي ، نزهة المشتاق ج٢ ، ص٥٦٧.

(٢٣) الميل يساوي ٤٠ ذراع شرعية أي حوالي ٢كم٤؛ هنس: فالتر ، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة: د .كامل العلي ، (منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠ م) ، ص٩٥.

(٢٤) معجم البلدان ، ج١ ، ص١٦٨.

(٢٥) الآثار الأندلسية الباقية ، ص٢١٥.

(٢٦) الفرسخ يتألف من(٣) أميال، أي إنَّ طول الفرسخ كان حوالي ٦كم؛ هنس ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص٩٤.

(٢٧) تاج العروس ، ج١٧ ، ص٦٨.

(٢٨) ابن الخطيب: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، لبنان- بيروت ، ١٤٢٤ هـ) ، ج١ ، ص٩٦.

(٢٩) جبل الثلج: شلير كلمة محرفة عن اللاتينية وتعني جبل الشمس ، وذلك لان الشمس تسلط أشعتها على هذه الجبال فينعكس ضوءها على الثلوج التي تغطيها لذلك سمي أيضا بـ (جبل الثلج) وذلك لسقوط الثلج به شتاءً وصيفاً ، وطوله يومان وعلوه في غاية الأرتفاع وفيه الفواكه الكثيرة وهو متصل بالبحر المتوسط ؛ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج١، ص٩٦؛ مؤلف مجهول: تاريخ

الأندلس ، تح : د.عبد القادر بوبايه ، ط١ ، (دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت ، ٢٠ ٠ ٧م) ، ص١٢٥- ١٢٦؛أرسلان ، الحلل السندسية ، ج١ ، ص١٢٩؛ الحميري ، الروض المعطار، ص٣٤٣؛ البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/١٠٩٥م) ، المسالك والممالك ،(دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢م)، ج٢، ص٨٩٥؛ ج. س كولان ، الأندلس ، ترجمة: ابراهيم خورشيد وآخرون ، ط١ ، (دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٨٠ م) ، ص٥٤ .

(٣٠) قسطنطين : وهو قسطنطين بن قسطنس أمبراطور روماني وهو من ملوك الروم المعروف بأمه(هيلاني) وهو أول ملك أعتنق النصرانية ، وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية وبناها ليتحصن بها وهي على الخليج الآخذ من البحر الأسود إلى بحر الروم والمدينة على البر المتصل برومية وبلاد الفرنج والأندلس ، والروم تسميها أستنبول يعني (مدينة الملك) ؛للمزيد ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، ط٢ ، (دار التراث ، بيروت، ١٣٨٧هـ) ، ج١ ، ص٥٨١؛ المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح :عبد الله اسماعيل الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة ، د.ت) ، ص١١٩؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م)، ج١، ص٢٩٨؛ ابن العبري: غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي أبو الفرج (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، تح : انطون صالحاني اليسوعي ، ط٣ ، (دار الشرق ، بيروت ، ١٩٩٢م)، ص٦٤.

(٣١) البكري: المسالك والممالك ، ج٢ ، ص٨٩٢؛ مؤنس: حسين ، فجر الأندلس ، ط١ ، (دار المناهل ، بيروت- لبنان ، ٢٠٠٢م) ، ص٥٥٩- ٥٦٠ .

(٣٢) حبوس بن ماكسن بن زاوي بن زيري الصنهاجي ملك إلبيرة وغرناطة وماوالها ، كان ملكاً عظيماً وشجاعاً ، تكفل بحماية وطنه ورعيته من البرابرة المنتشرين حوله لذا دامت رئاسته ، توفى سنة(٤٢٨هـ/١٠٣٦م)؛ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج١،ص٢٦٧-٢٦٨.

(٣٣) باديس بن حبوس ابن ماكسن بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي، من قواد البربر ملك غرناطة الذي جيش الجيوش وحارب المعتصم صاحب المرية والمعتضد صاحب آشبيلية وكان سفاكاً للدماء، وكان باديس بن حبوس أعظم ملوك البربر في عصر الطوائف وأقواهم جانباً، وكانت مملكته من

أكبر ممالك الطوائف رقعة، إذ كانت تمتد من بسطة شرقاً حتى إستجة ورندة غرباً، وبياسة وجيان شمالا حتى البحر جنوباً. وباديس هو الذي مصّر مدينة غرناطة، وغدت منذ عهده من أهم قواعد الأندلس الجنوبية، وانشأ قصبة غرناطة فوق انقاض قلعتها القديمة، وسميت باسمها القديم " القلعة الحمراء " وهو الاسم الذي خلد على مر العصور، وأصبح فيما بعد علماً على حمراء غرناطة، وأقام داخل القصبة قصره ومسجده الذي دفن فيه. يُنظر:الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٤٣٧م)، سير اعلام النبلاء ، تح : بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ م)؛ عنان،دولة الإسلام، ج٢،ص ١٣٩؛ طويل ، مملكة غرناطة في عهد بني زيري ، ص٢٨٢.

(٣٤) المنكب: وهي بلده على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة ، بينها وبين غرناطة أربعون ميلا ، وبها دار صناعة لانشاء السفن ، وكثيرة الفواكه ، وتسمى اليوم (المونيكار) وهي أول وجهة نزل بها عبد الرحمن الداخل(الأموي) قادماً من المشرق ثم من الشمال الأفريقي ومنها برز نجم الدولة الأموية في الأندلس ، فانها درة من درر الشاطئ الشرقي الأسباني اليوم ؛للمزيد يُنظر: الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٦٤؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٢١٦؛صفي الدين: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢م)، ج٣ ،ص١٣٢٤؛شهاب الدين: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري(ت٧٤٩هـ/٨١٩م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، (المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٤٢٣م) ، ج٤ ، ص٢٣٣– ٢٣٤؛ابن الخطيب ، معيار الأختيار في ذكر المعاهد والديار ، (مكتبة الثقافة الدينيه ، القاهرة ، ١٤٢٣م) ، ص٩٤.

(٣٥) مقديش: محمد ، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تح:علي الزواري ، ومحمد محفوظ ، ط١ ، (دار الغرب الإسلامي ، لبنان– بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص١٦٢؛ أرسلان : الأمير شكيب ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (دار مكتبة الحياة ، لبنان– بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص١٢٩.

(٣٦)ال زبيدي ، تاج العروس ، ج١٣ ، ص٤٩٧.

(٣٧) المقري ، نفح الطيب ، مج٢ ، ص٦٩٠ .

(٣٨) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ج١ ، ص٤٤– ٤٥.

(٣٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٢٢ .

(٤٠) شهاب الدين ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٤ ، ص٢٣٧.

(٤١) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر، لبنان– بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٥١٢؛ مؤلف مجهول: ذكر بلاد الأندلس ، تح: لويس مولينا ، (المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣م) ، ج١ ، ص٧٦.

(٤٢) العذري: محمد بن عمر بن انس(ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ، نصوص عن الأندلس ، (تح: عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد) ، ص١٧٠ ؛ابن حيان: ابو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٧٧م) ، كتاب المقتبس في تأريخ رجال الأندلس، تحقيق ألأب ملشور م. انطونية ، (بولس كنتر الكتبي ، باريس ، ١٩٣٧م) ، ص ٢٢.

(٤٣) الأدريسي : نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٦٧؛ المقري ، نفح الطيب ، مج١ ، ص١٤٩.

(٤٤) صفي الدين ، مراصد الأطلاع ، ج١ ، ص٣٤٣.

(٤٥) يري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٧٥٠ هـ/١٣٤٩م)،صفة جزيرة الأندلس، تصحيح وتعليق: ليفي بروفنسال ، ط٢ ، (دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٨ م) ، ج١ ، ص١٤٩.

(٤٦)الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٦٨؛المقري ، نفح الطيب ، مج١ ، ص١٤٩.

(٤٧) الإحاطة ، مج١ ، ص١١٠.

(٤٨) نزهة المشتاق ، ج١ ، ص١٣٨.

(٤٩) الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٩.

(٥٠) أحواز: الحَوزُ: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة. وجمعُهُ: أحواز. وكل شيءٍ ضَمَمت إليك فقد حُزتهُ وآحتزته ، الحَوْزة : النّاحية ؛ الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠ هـ/٧٨٧م) ، العين ، تح:مهدي المخزومي، د:إبراهيم السامرائي ، (دار ومكتبة الهلال ، د.ت) ، ج٣ ، ص٢٧٤؛ ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين(ت٧١١هـ/١٣١٢م) ، لسان العرب ، ط٣ ، (دار صادر ، لبنان– بيروت ، ١٤١٤هـ)، ج٥، ص٣٤٢.

(٥١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٤ ، ص ١٥.

(٥٢) الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٥.

(٥٣) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٦٨.

(٥٤) ابن الخطيب: مشاهدات ابن الخطيب ، نشر وتحقيق: د.احمد مختار العبادي ، (مدرسة التاريخ الإسلامي ، كلية الأدب ، جامعة الأسكندريه ، ١٩٥٨) ، ص٤٩.هامش رقم (٤).

(٥٥) الأمير عبد الله :ابن بلكين بن باديس بن حبوس ، كتاب التبيان(عن الحادثه الكائنة بدولة بني زيري بغرناطة) ، تحرير: د.علي عمر ، ط١ ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠ ٠ ٦م)، هامش رقم(١) ، ص٧٧؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٤١ ؛ صفة جزيرة الأندلس ، ج١، ص١٤٣-١٤٤؛ طويل : مريم قاسم ، مملكة غرناطة في عهدبني زيري، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٤م) ، ٦٢.

(٥٦) مشاهدات ابن الخطيب ، ص٤٩- ٨٩ ، هامش رقم (٤).

(٥٧)عبد الرحمن بن محمد الناصر : وهو والي الأندلس في عهد الخلافة ، وأول من أعلن الخلافة الأندلسية وتلقب بأمير المؤمنين ، تولى الولاية وهو في الثانية والعشرون من عمره تميز بالشهامة والصرامة؛ الأزدي: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ابو عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة،١٩٦٦م)،ص١٢-١٣؛ الضبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م)،ص١٧؛ الحجي: عبد الرحمن ، التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، ط٢ ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٨١م)،ص٣٠٠.

(٥٨) الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص٥٣٥.

(٥٩) ابن سعيد: أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م)، ج٢ ، ص١٢٧؛ المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الأوسي (ت ٧٠ ٣هـ/١٣٠ ٤م)، كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق محمد بن شريفة ، السفر الأول، القسم الأول والثاني (بيروت ، مطابع دار الكتب ، د.ت.)، س١ ، ق١ ، ص ٧٢- ٤٠ ١.

(٦٠) الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٦٧ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج١ ، ص٢٧٥.

(٦١) ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص١٥٣.

(٦٢) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(بيروت ، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠ م) ،ج١٣، ص١٠٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج٤ ، ص٢٨٨.

(٦٣) ابن سعيد ، المغرب ، ج٢ ، ص١٥٣.

(٦٤) ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ /١٢٦٠ م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح: عبد السلام الهراس ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م)، ج٣ ، ص٢٤؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ، تح:عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي ، لبنان– بيروت ، ١٩٨٧) ، ج٤٤ ، ص٤٥١.

(٦٥) الإحاطة ، ج١ ، ص١٧٨.

(٦٦) المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص١٨٥.

(٦٧) الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص٥٣٥.

(٦٨) المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص٥٩٠ .

(٦٩) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٢ ، ص١٣٢ ، هامش رقم(٥).

(٧٠) مالدونادو:باسيليو بابون ، العمارة في الأندلس – عمارة المدن والحصون– ، ١ترجمة:علي أبراهيم منوفي ، مراجعة وتقديم: م حمد حمزة الحداد ، ط١، (المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م) مج١ ، ص١٨٣– ١٨٤.

(٧١) الربوة: وهي الأرض المرتفعة، يُنظر :الفراهيدي، العين ، ج٨،ص٢٨٣؛ الأزدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م)،ج١، ص٣٣٠.

(٧٢) الأثار الأندلسيه الباقيه ، ص٢١٦– ٢١٧.

(٧٣) العبدلي: ناظم أبراهيم كريم محمد ، العمران الحربي في مدينة غرناطة(حاضرة سلطنة غرناطة(٦٣٦– ٨٩٧هـ) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ٢ ، حزيران ، سنة ٢٠١٢، ص٢٣٩– ٢٤٠.

قائمة المصادر والمراجع :-

- ابن الابار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ /١٢٦٠م).

١- التكملة لكتاب الصلة ، تح:عبد السلام الهراس،(بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م).

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

٢- الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١ ، (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان،١٩٩٧م).

- ابن الخطيب: بن عبد الله لسان الدين السلماني الغرناطي الأندلسي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

٣- اللمحه البدريه في الدوله النصريه، ط٢،(منشورات دارالآفاق الجديده _ بيروت،١٩٧٨م).

٤- الإحاطة في أخبار غرناطة،ط١،(دار الكتب العلمية، لبنان_بيروت، ١٤٢٤ هـ).

٥- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب،تح:محمد عبد الله عنان،ط١(مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٩٨٠م).

٦- مشاهدات ابن الخطيب، تح: احمد مختار العبادي،(مدرسة التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية،١٩٥٨).

٧- معيار الأختيار في ذكر المعاهد والديار،(مكتبة الثقافة الدينيه ، القاهرة).

- ابن العبري: غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي، أبو الفرج (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٨- تاريخ مختصر الدول ، تح : انطون صالحاني اليسوعي ، ط٣ ، (دار الشرق، بيروت ، ١٩٩٢م).

- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٩- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)،(أكاديمية المملكة المغربية_الرباط،١٤١٧هـ).

- ابن بلقين : الأمير عبد الله بن باديس بن حبوس (ت بعد ٤٨٢هـ/١٠٨٩م).

١٠-كتاب التبيان (عن الحادثه الكائنة بدولة بني زيري بغرناطة)، تحرير: د. علي عمر،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،٢٠٠٦ م).

- ابن حيان: ابو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ /١٠٧٧م).

١١-كتاب المقتبس في تأريخ رجال الأندلس ، تحقيق ألأب ملشور م. انطونية، (بولس كتتر الكتبي ، باريس، ١٩٣٧م).

- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م).

١٢- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ، عارضه بأصوله وعلق حواشيه محمد بن تاويت الطنجي،(القاهرة ،الهيئة العامة لقصور الثقافة ،٢٠٠٦م).

١٣- المقدمة ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٠م).

- ابن سعيد:أبو الحسن على بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

١٤- المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٤م).

- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين(ت٧١١هـ/١٣١٢م).

١٥- لسان العرب، ط٣، (دار صادر، لبنان_بيروت ،١٤١٤هـ).

- الأدريسي: أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م).

١٦- نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت_ لبنان ، ١٩٨٩م).

- الأزدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١هـ/٩٣٣م).

١٧- جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١،(دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٧م).

- الأزدي : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ابو عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

١٨- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة، ١٩٦٦م).

- الاشبيلي: أبو محمد ابن الخراط (ت٥٨١هـ/١١٨٥) .

١٩- اختصار اقتباس الانوار، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا ، (مدريد ، المجلس الأعلى للابحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي ، ١٩٩٠م).

- أرسلان : الأمير شكيب .

٢٠- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (دار مكتبة الحياة ، لبنان- بيروت ، د.ت).

- البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/١٠٩٥م).

٢١- المسالك والممالك،(دار الغرب الإسلامي،١٩٩٢م).

- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٢٢- معجم البلدان،ط١،(دار صادر، بيروت،١٩٩٥م).

- الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

٢٣- صفة جزيرة الأندلس، تصحيح وتعليق: ليفي بروفنسال،ط٢،(دار الجيل، بيروت – لبنان،١٩٨٨ م).

٢٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، ط١، (تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، لبنان_بيروت، ١٩٨٠م).

- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م).

٢٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧م) .

٢٦- سير اعلام النبلاء ، تح : بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ م).

- الرشاطي: أبو محمد (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٢٧- اختصار اقتباس الانوار ، تقديم وتحقيق إيميليو موليا وخاثينتو بوسك بيلا، (مدريد، المجلس الأعلى للابحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، ١٩٩٠م).

- الزهري:أبي عبد الله محمد بن ابي بكر(ت بعد ٥٤٩ وقبل ٥٥٦هـ- ١١٥٤/١١٦١م).

٢٨- كتاب الجغرافية، تح: محمد حاج صادق،(مكتبة الثقافة الدينية، د.ت).

- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٩- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م).

- صفي الدين: عبد المؤمن بن عبد الحق،ابن شمائل القطيعي البغدادي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م).

٣٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١،(دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢م).

- الضبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٣١- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م).

- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر(ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

٣٢- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)،ط٢ ، (دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ).

- العذري: محمد بن عمر بن انس (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م).

٣٣- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنوع الأخبار،(تح:عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد).

- العبدلي:ناظم أبراهيم كريم محمد.

٣٤- العمران الحربي في مدينة غرناطة حاضرة سلطنة غرناطة(٦٣٦- ٨٩٧هـ)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٢، حزيران، ٢٠١٢م).

- الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠هـ/٧٨٧م).

٣٥- العين، تح: مهدي المخزومي، د:إبراهيم السامرائي،(دار ومكتبة الهلال، د.ت).

- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ١٢٨٣م).

٣٦- آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر ، لبنان- بيروت ، د.ت) .

- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري(ت٨٢١هـ/١٤١٨م).

صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.ط).

- المراكشي : عبد الواحد بن علي التميمي محيي الدين (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٣٧- المعجب في تلخيص اخبار المغرب،تح: محمد سعيد العريان،(القاهرة،١٩٦٣م).

- المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الأوسي (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٤م).

٣٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح: إحسان عباس ، ط١،(دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ١٩٦٥م).

- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٣٩- التنبيه والإشراف، تصحيح :عبد الله اسماعيل الصاوي ، (دار الصاوي ، القاهرة ، د.ت).

- المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٤٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م).

- الحجي:عبد الرحمن.

٤١- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، ط٢ ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٨١م).

- د.بني ياسين:يوسف أحمد.

٤٢- بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية، ط٤،(مركز زايد للتراث والتاريخ، ألأمارات العربية المتحدة_العين،٢٠٠٤م).

- د.مؤنس: حسين.

٤٣- رحلة الأندلس حديث الفردوس الموعود،ط١،(الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م).

- الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م).

٤٤- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة محققين ،(دار الهداية، د.م .ط، د.ت).

- زكي بك: أحمد.

٤٥- قاموس الجغرافية العربية القديمة بالعربي والفرنسي،ط١، (المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،١٨٩٩م).

- شيخو: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت١٣٤٦هـ/١٩٢٨م).

٤٦- مجاني الأدب في حدائق العرب،(مطبعة الآباء اليسوعيين،بيروت،١٩١٣م).

- طويل : مريم قاسم.

٤٧- مملكة غرناطة في عهدبني زيري،ط١،(دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ،١٩٩٤م).

- عنان: محمد عبد الله(ت١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

٤٨- الاثار الأندلسية الباقية، ط٢، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧م).

- مقديش: محمود.

٤٩- نزهة الانظار في عجائب التواريخ والأخبار، ت ح:علي الزواري، ومحمد محفوظ، ط١،(دار الغرب الإسلامي، لبنان_بيروت ١٩٨٨م).

- مؤلف مجهول .

٥٠- ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق : لويس مولينا، (المجلس الأعلى للابحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣ م).

٥١- تاريخ الأندلس، تح: د.عبد القادر بوبايه،ط١، (دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت،٢٠٠٧م).

- ج.س كولان.

٥٢- الأندلس، ترجمة: ابراهيم خورشيد وآخرون، ط١،(دار الكتاب المصري، القاهرة ، ١٩٨٠م).

- مالدونادو: باسيليو بابون.

٥٣- العمارة في الأندلس _عمارة المدن والحصون_، ط١، (ترجمة: علي أبراهيم منوفي، مراجعة وتقديم: محمد حمزة الحداد، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،٢٠٠٥ م).

- هنتس:فالتر.

٥٤- المكاييل والأوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري ، ترجمة :د. كامل العلي ، (منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠م).